@ 305 @ (^ تبكون (60) وأنتم سامدون (61) فاسجدوا واعبدوا (62)) * * * * * * .

وقوله : (^ وأنتم سامدون) أي : لاهون غافلون ، ويقال : متكبرون . قال مجاهد : السمود هو الغناء بلغة حمير . يقولون : يا جارية سمدى لنا : أي : غنى . ويقال له : البرطمة أيضا وأنشد بعضهم : .

(رمى الحدثان نسوة آل حرب % بداهية سمدان لها سمودا) ويروى : .

(بمقدار سمدن له سمودا . % .

(فرد شعورهن السود بيضا % ورد وجوههن البيض سودا) .

وقوله : (^ فاسجدوا واعبدوا) حمل بعضهم هذا على الصلوات الخمس . وقيل : إن الآية نزلت بمكة قبل فرض الصلوات الخمس ، والسورة مكية ، فعلى هذا معناه : فاسجدوا واعبدوا أي : اخضعوا ووحدوا . ويقال : المراد منه أصل السجود ، والمراد من العبادة هي الطاعة ، وهو موضع سجود عند أكثر الفقهاء إلا مالك حيث قال : ليس في المفصل سجود أصلا . وقد ثبت عن النبي برواية عبد ا بن مسعود رضي ا عنه ' أنه عليه الصلاة والسلام قرأ سورة النجم فسجد فيها ، فما بقى من القوم أحد إلا سجد غير رجل واحد أخذ حصى ووضعه على جبهته ، وقال : يكفيني هذا . وقال عبد ا : فرأيته قتل كافرا ' . وا أعلم .